

"موجهات وأخلاقيات العمل التطوعي"

إعداد

الدكتور/ رضا عنان

جامعة السلطان قابوس

العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية قائمة ومستمرة في كافة المجتمعات، رغم اختلاف حجم هذه الظاهرة وأشكالها ودوافعها ومجالاتها وفقاً لتوجهات وقيم وأخلاقيات ثقافة كل مجتمع على حده من عصر إلى آخر.

أصبحت ثقافة التطوع جزءاً لا يتجزأ من ثقافة أي مجتمع بما تمثله من مكونات متضمنة لمجموعة من التوجهات والقيم والمبادئ والمعايير الأخلاقية والإنسانية والمعتقدات الدينية الداعية إلى فعل الخير وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

الموجهات الأساسية للعمل التطوعي

• على الرغم من اختلاف المجتمعات وثقافتها ومكوناتها

فإن العمل التطوعي في عمومياته ينطلق في إطار مجموعة من الموجهات الأساسية العامة، وهي :

- التأكيد على مفهوم التكافل الاجتماعي.
- إبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء دون مقابل.
- تغليب مصلحة الجماعة والمصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
- التأكيد على الانتماء والولاء المجتمعي.
- الممارسة الحقيقية للديمقراطية الاجتماعية.
- إعلاء وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية.
- دعم العمل الحكومي والأهلي ومساندته ، وتخفيف العبء عنه.
- سد الفراغ والعجز في الخدمات ، وتوسيع قاعدتها.
- التحرك الهادف والالتفاف حول أهداف مجتمعية مشتركة.
- العمل التطوعي داعم ودافع لجهود التنمية المحلية.
- تنمية الإنسان المواطن المتطوع.

- ضرورة ملائمة العمل الذي يُسند إلى المتطوع مع ميوله وقدراته وظروفه الخاصة وتخصصه.

قيم وأخلاقيات العمل التطوعي

ومن أجل عمل تطوعي مرغوب إيجابي وبناء ومثمر وداعم لتنمية وتقديم المجتمعات ؛ فإن كل مجتمع يحرص على أن يكون هناك تكاملاً بين هذه الموجهات السابق ذكرها ، وبين منظومة من قيم وأخلاقيات أساسية حاكمة يجب أن يتم العمل التطوعي في إطارها و أن يلتزم بها كافة الأطراف المرتبطة بالعمل التطوعي ، وهي:

- ▶ الالتزام الأخلاقي.
- ▶ الشفافية والمصارحة والمكاشفة والمصادقية.
- ▶ الاستقامة والنزاهة وعدم الاستغلال وتحقيق منافع شخصية.
- ▶ الحيادية والمساواة ، وعدم التمييز وعدم المحاباة والتعصب.
- ▶ الحفاظ على الكرامة الإنسانية للمتطوع وللمستفيدين منه.
- ▶ الإيثار والتضامن.
- ▶ التعاون.
- ▶ احترام حقوق الإنسان بكافة أشكالها.
- ▶ توصيات
- ▶ صياغة ميثاق أخلاقي للعمل التطوعي في سلطنة عُمان.
- ▶ إنشاء جهة تنظم العمل التطوعي وتشرف عليه وتوجهه وتجري الدراسات حوله وتوفر وتوفق المتطوعين للمؤسسات الراغبة فيهم ، وتنشر الوعي التطوعي ، وتذلل معوقات التطوع وتواجه مشكلاته.